الفاء الفصيحة وأثرها في توجيه النص القرآني: سورة البقرة نموذجاً

م. د. رحمان حمود محمود احمد

وزارة التربية – مديرية تربية محافظة كركوك – مدرس

البريد الإلكتروني Email : kork@gmail.com ٠٧٥٠٠٤٩٥١٤٤٠

الكلمات المفتاحية: الفاء الفصيحة، النص القرآني، سورة البقرة، حروف المعاني، مرادفات الفاء.

كيفية اقتباس البحث

احمد ، رحمان حمود محمود، الفاء الفصيحة وأثرها في توجيه النص القرآني: سورة البقرة نموذجاً ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The eloquent Fā’ and its effect in directing the Qur’anic text: Surat Al-Baqarah as an example

M.Dr. Rahman Hamoud Mahmoud Ahmed
Ministry of Education - Kirkuk Governorate Education Directorate – Teacher

Keywords : the eloquent Fa’, the Qur’anic text, Surat Al-Baqarah, letters of meanings, synonyms of the Fa.’

How To Cite This Article
Ahmed, Rahman Hamoud Mahmoud, The eloquent Fā’ and its effect in directing the Qur’anic text: Surat Al-Baqarah as an example, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the best of messengers, our master Muhammad, and upon his family and companions. After that: Studying the Holy Quran requires knowledge of the letters of meaning, as these letters have diverse and different meanings, indications, and a clear effect in deriving rulings and the sayings of commentators. Therefore, the letters of meaning are one of the branches of Arabic grammar, whose effect in directing the Quranic text is not hidden. Commentators often resort to it and cite the opinions of grammarians to strengthen a ruling or a meaning. One of the geniuses of our Arabic language is that a single letter has multiple meanings according to the context in which it appears. This multiplicity and difference in the letters of meaning leads to differences in parsing and meaning. The eloquent Fa’ is considered one of the letters of meaning, as it is a letter of meaning that performs a central function, which is to connect what comes after it to what comes before it, and it has an important effect in understanding the Quranic text, as it reveals and

indicates what was omitted before it. Accordingly, this research dealt with: the letters of meanings, their definition and multiple meanings, the effect of the letters of meanings on understanding the texts of the Qur'an, the letter Fa' in the Holy Qur'an, the eloquent Fa' and its effect on understanding the Qur'anic text, an applied study of the eloquent Fa and its effect (Surat Al-Baqarah).

الملخص:

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد: إن دراسة القرآن الكريم تتطلب معرفة بحروف المعاني، إذ أن لهذه الحروف معاني متنوعة ومختلفة ودلالات وأثر واضح في استنباط الأحكام وأقوال المفسرين. لذا فإن حروف المعاني أحد أبواب النحو العربي الذي لايخفى أثره فى توجيه النص القرآني. وكثيرا ما لجأ إليه المفسرون والإستشهاد بآراء النحاة لتعزيز حكم من الأحكام أو معنى من المعاني. ومن عبقرية لغتنا العربية أن للحرف الواحد مدلولات متعددة حسب السياق الوارد فيه، فإن هذا التعدد والإختلاف في حروف المعاني يؤدي إلى الاختلاف في الإعراب والدلالة .وتعتبر الفاء الفصيحة إحدى حروف المعاني باعتبارها حرف معنى تؤدي وظيفة مركزية وهي عطف ما بعدها على ما قبلها ولها أثرها المهم في فهم النص القرآني كونها تفصح عن محذوف قبلها وتدل عليه. وبناء على ذلك فقد تناول هذا البحث: حروف المعاني وتعريفها وتعدد معانيها، أثر حروف المعاني على فهم نصوص القرآن، حرف الفاء في القرآن الكريم، الفاء الفصيحة وأثرها في فهم النص القرآني، دراسة تطبيقية للفاء الفصيحة وأثرها (سورة البقرة).

المقدمة:

تعريف حروف المعاني لغة واصطلاحا:

الحرف في اللغة: "الحرف من كل شيء طرفه، وشفيره، وحده ، ومن الجبل الحرف أعلاه المحدد.[١]

والحرف : الطرف والجانب، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء.[٢] ويطلق الحرف على كل كلمة يتم قراءتها على الوجه من القرآن، مثل قولك : هذا في حرف ابن مسعود والمقصود: أي في قراءته.[٣]

الحرف في الاصطلاح:

الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط.[٤] وأطلق عليها حروف المعاني لأنها توصل معاني الأفعال إلى الأسماء. ويمكن تعريف حروف المعاني من خلال الوظيفة التي تؤديها في الجملة فهي: حرف أو شبه حرف له وظيفة نحوية، صرفية ، أو وظيفة صوتية ذات دلالة.[٥]

ومن الملاحظ أن هناك مصنفات عديدة قد تحدثت عن حروف المعاني ولكن لم نجد اتفاق من المصنفين والباحثين حول عدد معين لهذه الحروف فمثلا عدد حروف المعاني في كتاب (الإتقان) للسيوطي مائة واثنتي عشرة أداة. أما في كتاب (الأزهية) للهروي فقد بلغت إحدى وأربعون أداه. كما يرى الرماني في كتابه (معاني الحروف) أن عددها ثمان وستين أداة. وقد وصل عددها إلى مائة وسبع وثلاثين أداة في كتاب (حروف المعاني للزجاجي). وعددها في كتاب (مغني اللبيب) لابن هشام تسع وتسعون أداة.(٦)

دور ووظيفة حروف المعاني:

لحروف المعاني دور أساسي في الكلام ومن ذلك:

-**الوظيفة النحوية**، وهي عمل الترابط بين مكونات الجملة سواء كانت هذه الحروف عاملة أو غير عاملة مثل حروف العطف التي لها دور أساسي والمتمثل في ربط أجزاء ومكونات الجملة فتبدو وكأنها جملة واحدة.

-**الوظيفة الدلالية**، المعنوية والمقصود بها مساهمة حروف المعاني في تحديد دلالة السياق ذلك أن الحرف لاتظهر دلالته إلا عندما يركب في قوالب سياقية معينة.

ومن حيث بنية هذه الحروف فمنها المفردة وهو ماكان على حرف واحد كالباء والفاء واللام والواو...ومنها المركبة وهو ماكان على حرفين أو أكثر مثل:من ،إلى، لعل... ومن حيث عملها فهناك حروف تعمل وحروف لاتعمل وحروف يجوز فيها العمل ومنعه.(٧)

أثر حروف المعاني على فهم النص القرآني:

قال تعالى: ﴿ **الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ** ﴾(٨). يقول ابن العربي لقد ظن بعض الجهلة من الناس أن الفاء هنا للتعقيب وفسر أن الذي يعقب الطلاق من الإمساك الرجعة، وهذا جعل بالمعنى واللسان ،اما جعل المعنى فليست الرجعة عقيب الطلقتين، وإنما هى عقيب الواحدة كماهى عقيب الثانية ولو لزمت حكم التعقيب في الآية لاختصت بالطلقتين. ويقول الله عزوجل "ذهب الله بنورهم"(٩)

فقد ذكر ابن حيان أن الباء في (بنورهم) للتعدية وأبان سر التعدية بالباء دون الهمزة بانه يفهم من المثل السائر أن ذهب بالشيء استصحبه وامسكه عن الرجوع إلى الحالة الأولى ولا كذلك أذهبه فالباء والهمزة إن اشتركا في معنى التعدية فلا يبعد أن ينظر صاحب المعاني إلى معنى الهمزة والباء الأصليين وهو الإزالة والمصاحبة والإلصاق ففي الآية لطف لاينكر كيف والفاعل هو الله الذي لاراد لما أخذه.(١٠)

وتأتي (من) لمعان منها : الابتداء والتعليل، والبدل والتبعيض وبيان الجنس وغيرها من المعاني التي بلغت عند ابن هشام خمسة عشر معنى.(١١) وقد وردت للتبعيض في قوله تعالى: ﴿ **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ** ﴾(١٢) قال ابن عطية (وذلك أن أول نظرة لايملكها الانسان فهو يغض بصره بعد ذلك فقد وقع التبعيض.(١٣)

وأثر معنى التبعيض اتضح في هذه الآية في عدم المؤاخذة على النظرة الأولى غير المقصودة وتأتي(عن) لمعان منها الاستعلاء والتعليل، والبدل، والظرفية، وموافقة معنى في، ففي قوله تعالى: ﴿ **فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** ﴾".(١٤) فهناك من قال أنها بمعنى (في) وتقدير الآية في صلاتهم ساهون(١٥) وهو غير صحيح فلا يوجد من لايسهو في الصلاة والدليل على ذلك سجود السهو فلو كان حراما لما كان له سجود فالمقصود السهو عن الصلاة أي نسيانها وليس السهو فيها.

وتأتي (ف)للظرفية حقيقة أو مجازا ومعان أخرى منها السببية والمقايسة والمصاحبة والاستعلاء والتعليل وغيرها من المعاني ففي قوله تعالى ﴿ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ** ﴾.(١٦)

قال ابن العربي حرف الجر من قوله (في كتاب الله)وهو "في" لايتعلق بقوله عدة وذلك لأن الخبر قد حال بينهما ولكن تعلقه بمحذوف صفة للخبر ،والتقدير معدودة أو مكتوبة.(١٧)

كما أن (الباء) تأتي لمعان منها: الاستعانة ،السببية، الإلصاق،التعدية،الظرفية ،المجاوزة، البدل، المصاحبة، التبعيض وغيرها من المعاني. ويتضح أثر حرف (الباء) في فهم النصوص القرآنية من خلال المعني الذي يدل عليه.

قال تعالى﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ** ﴾.(١٨) فمن الملاحظ في الآية القرآنية اختلاف العلماء وفقا لاختلافهم في معنى الباء على النحو التالي:

١-الباء زائدة والأمر في الآية هو مسح كل الرأس وهذا ما ذكره ابن العربي والثعالبي، وابن الجوزي.(١٩)

٢-الباء للتبعيض والأمر في الآية مسح بعض أجزاء الرأس وذلك كما رأى الطبري والسيوطي والشوكاني.(٢٠)

٣-الباء للالصاق او التبعيض والأمر في الآية المقصود به ربع الرأس وهو ماشار اليه الجصاص.(٢١)

وقد تأتي (الباء) موافقة معنى (إلى) في فهم من خلالها مدلول الآية كما في قوله تعالى﴿ **أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ** ﴾[٢٢] فالباء في (بها) بمعنى (إلى) والمعنى ماسبقكم إليها. إن الباء في الآية القرآنية تشير إلى اختصاص قوم لوط بهذا الفعل البشع وعدم مشاركة أحد لهم فيه وأن هذا الفعل من اختراعهم الذي وصلوا فيها إلى درجة كبيرة من الفساد. وترد (الباء) للمصاحبة وهي التي يسميها البعض باء الملابسة مثل قوله تعالى: ﴿ **فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ** ﴾[٢٣] أي ملتبسا ومصحوبا بغضب وهذا الغضب ملازم للفارين من الزحف.

وتأتي (إلى) لانتهاء الغاية الزمانية أو المكانية ومعاني أخرى. قال تعالى ﴿ **وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ**﴾[٢٤] فقد دل حرف الجر(إلى) على معنى الإنتهاء أي غسل الأرجل من طرفها إلى الكعبين. وفي قوله تعالى ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾.[٢٥]

قال الزمخشري فلو قلت ما هي الفائدة في قوله (إليهم)؟ قلت فيه أنه لوخرج ولم يكن خروجه إليهم،ولأجلهم، ألزمهم أن يصبروا إلى أن يعلموا أن خروجه إليهم.[٢٦] وقال تعالى﴿ **وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا**﴾.[٢٧]

الفاء في القرآن الكريم:

الفاء من حروف المعاني والمستعملة بكثرة في اللغة العربية وتأتي على ثلاثة أقسام :الفاء العاطفة ،والفاء الجوابية،والفاء الزائدة. يقول ابن الحاجب "والفاء للترتيب" أي أنها تفيد الترتيب أكانت عاطفة أم لا فإذا عطفت مفرد على مفرد فتكمن فائدتها ان ملابسة المعطوف لمعنى الفعل المنسوب إليه وإلى المعطوف عليه بعد ملابسة المعطوف عليه بلا مهلة.[٢٨]

أولا: الفاء العاطفة:

وتعطف الأسماء والأفعال وتفيد الترتيب والتعقيب.[٢٩] فإذا عطفت المفردات فتفيد الترتيب لفظا ومعنى او لفظا دون معنى. وقد وردت في القرآن الكريم عاطفة فعلا على فعل او عاطفة جملة فعلية على جملة فعلية اذ وردت على هذا النحو في أكثر من ستين موضعا . أما عطفها للجملة الأسمية ففي مواضع تزيد عن خمسة وعشرين موضعا.

١-الترتيب حيث تكون في كثير من معانيها للترتيب المعنوي والذكري مع التعقيب فيهما وإفادة التشريك.

٢- الترتيب المعنوي وهو تأخر زمن تحقق المعنى في المعطوف عن زمن تحققه في المعطوف عليه مثل قوله تعالى ﴿ **ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ** ﴾[٣٠]

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

٣- الترتيب الذكري، اذ تفيد الفاء العاطفة للجمل كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على ماقبلها في الذكر. قال تعالى ﴿ **وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي** ﴾.[٣١] فالعطف هنا من عطف المفصل على المجمل فما بعد الفاء تفصيل للنداء وتعقيبه بالفاء دلالة على أنه أبلغ في الاستعطاف فلم يستعمل ضمير المتكلم ولم يقل وناداانا نوح ليجعلك تحس إلى أن مادعا به نوح مما لايجاب اليه وعليه فقد حكى الله النداء بصيغة الغائب.[٣٢] لقد اوضحت الفاء عاطفة الأب نحو ابنه وأمله في نجاته.

فاء السببية:

وفاء السببية تفيد أن ماقبلها سببا لما بعدها وتأتي بعد نفي محض أوطلب محض . قال تعالى ﴿ **فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ** ﴾.[٣٣]

أي أن سبب تمتعهم إلى الحين المقدرلهم فإيمانهم هو سبب عدم هلاكهم.[٣٤]

وقال تعالى﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً** ﴾.[٣٥]

قال الزمخشري الفاء للسببية ولاتستلزم التعقيب وانصرف الى الفعل المضارع فتصبح لدلالة إفادة بقاء أثر المطر زمان بعد زمان.[٣٦]

ثانيا: فاء الجزاء (الفاء الجوابية) الرابطة لجواب الشرط:

وهي عبارة عن فاء تقع في جواب الشرط اذ لم تصلح جملة الجواب أن تكون شرطا. و الفاء الجوابية معناها الربط وتلازمها السببية وتكون جوابا لأمرين أحدهما الشرط والثاني ما فيه معنى الشرط. واذا لم يصلح الجواب أن يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك اذك كان جملة أسمية أو فعلية فعلها طلبي اوجامد او سبق بما أو لن أو قد او بالتسويف.[٣٧]

فيجب ربط جواب الشرط بالفاء اذا كان الجواب جملة اسمية مثل قوله تعالى: ﴿ **وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾.[٣٨] فجملة جواب الشرط هى (فهو على كل شئ قدير) جملة اسمية لاتصلح أن تكون جملة الشرط فالفاء رابطة لجواب الشرط.

جواز اقتران جواب الشرط بالفاء:

يجوز اقتران جواب الشرط بالفاء وعدم اقترانه وذلك اذا كان الفعل مضارعا مجردا او مصدر بلا كونهما قبل اداة الشرك صالحين للاستقبال فلاتؤثر فيهما الأداة قال تعالى﴿ **إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ** ﴾.[٣٩]

وقوله تعالى: ﴿ **وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ ۖ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا** ﴾.[٤٠]

كما يجوز الربط بالفاء اذا كان جواب الشرط مصدرا بهمزة الاستفهام سواء اكانت الجملة اسمية أم فعلية لم تدخل الفاء لأن الهمزة من بين جميع مايغير الكلام ويجوز دخولها فيقدر تقديم الهمزة على أداة الشرط مثل قول تعالى﴿ **أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ * أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ** ﴾.(٤١)

حذف فاء الجزاء:

تحذف فاء الجزاء للضرورة ومن ذلك قوله تعالى﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ** ﴾.(٤٢)

حذف الشرط :

اذا حذف الشرط كانت الفاء بمعنى الفصيحة. ومن ذلك قوله تعالى ﴿ **قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ** ﴾.(٤٣)

فالفاء في قوله "فافعلوا"هى الفاء الفصيحة وموقعها هنا موقع قطع القدر مع الحث على الامتثال والمعنى المقصود:فبادروا الى ما أمرتم به وهو ذبح البقرة.

مرادفات الفاء:

الفاء المرادفة ل(ثم) ومن ذلك قوله تعالى﴿ **ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا** ﴾ (٤٤) فالفاءات بمعنى ثم وذلك لتراخي مطوفاتها.(٤٥) فالفاء تدل دلالة واضحة على قدرة الله سبحانه وتعالى المتمثلة في كل شئ ومنها مراحل خلق الانسان وتطوره بداية من تكوينه ومرورا بولادته على هذه الارض وحياته فيها.

الفاء الزائدة:

وهي الفاء التي لايختل الكلام أو النظم بإزالتها وسقوطها وغالبا تذكر للتوكيد ومن ذلك قوله تعالى ﴿ **فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ** ﴾.(٤٦) قال بعض النحاة (الفاء) في (فمن) زائدة.

الفاء الاستئنافية:

تأتي الفاء وتفيد الاستئناف مثل قوله تعالى﴿ **فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ** ﴾ (٤٧) رفع فيتعلمون على معنى فهم يتعلمون ولم يجعل جملة يتعلمون جوابا للاولى لأنه لو كان كذلك لكان(فلاتكفر فيتعلموا).(٤٨)

الفاء الفصيحة في القرآن الكريم:

مفهوم الفاء الفصيحة:

هي فاء الجزاء المجاب بها عن شرط محذوف يعتبر سببا لما بعدها.(٤٩) كما عرفها الكفوي بأنها الفاء التي يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف وذلك من غير تقدير حرف الشرط.(٥٠) وقد سميت بالفاء الفصيحة وذلك لإفصاحها عن المحذوف الذي قبلها . قال الدسوقي:

سميت بذلك كونها تفصح عن الجملة المقدرة قبلها ودلالتها عليها أو كونها لاتدل على المحذوف قبلها الإ عند الفصيح اول لأنها لا تصدر الا من الفصيح كونه اعلم من غيره بمواردها.(٥١)

ويقول السكاكي :انظر الى قوله تعالى﴿ **فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ** ﴾.(٥٢) كيف دلت فامتثلتم فتاب عليكم.(٥٣)

مماسبق يتضح أن الفاء من ادلة الفصاحة في الكلام فهي تؤدي دلالات متنوعة كما سيتضح من خلال الشواهد القرآنية بلاغة مثل هذه الحروف والأثر الذي تتركه في الدلالة وتوجيه المعنى.

ومن الشواهد القرآنية على الفاء الفصيحة قوله تعالى﴿ **اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا** ﴾.(٥٤) فالفاء في قوله (فدمرناهم) هي الفاء الفصيحة وهي عاطفة على محذوف والتقدير فذهبا اليهم فكذبوهما فدمرناهم. ولابد من هذا التقدير من أجل استقامة المعنى حيث أن التدمير ناتج عن التكذيب. وقال تعالى ﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ * فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ** ﴾.(٥٥)

ففي قوله (فالتقطه آل فرعون) الفاء فصيحة والتقدير فألقته في اليم بعدما جعلته في التابوت فالتقطه من وجده من آل فرعون.(٥٦)

وقال تعالى: ﴿ **رُدُّوهَا عَلَيَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ** ﴾.(٥٧)

فالفاء في قوله(فطفق)هى الفصيحة التي دلت على محذوف والتقدير فردوها عليه.(٥٨)

وقال تعالى﴿ **وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ** ﴾.(٥٩)

فالفاء هنا فصيحة والتقدير إن شكوتمونا وسألتم لنا ضعف العذاب فمالكم علينا من فضل أنتم في النار عملتم في الدنيا بالكفر كما عملنا وستخلدون في النار كخلودنا.

وقوله تعالى﴿ **فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ** ﴾.(٦٠)

الفاء في قوله(فإذا نزل بهم) فصيحة والمقصود إن كانوا يستعجلون بالعذاب فإذا نزل بهم فبئس وقت نزوله.

وقوله سبحانه﴿ **وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ** ﴾.(٦١)

الفاء في قوله(فاعبدوه) فصيحة والتقدير :اذا شئتم حسن المصير فاعبدوه.(٦٢) أو اذا شئتم حسن المصير فأعبدوه.(٦٣)

وقد تشير الفاء الفصيحة التي من خصائصها الصمت عن المعطوف عليه كما في قوله تعالى﴿ **قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ * قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ * فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ...** ﴾.(٦٤) فالمتأمل في مدلول الآية يجد صمتا

عن ذكر المعطوف عليه في قوله(فلما ذهبوا به) وتقديره ارسله معهم وسمح لهم باصطحابه بعد الذي اظهروه من الحرص الشديد على رعايته.(٦٥)

والسياق الكريم يوحي بدلالة نفسية تفيد عدم موافقة يعقوب عليه السلام فهو مغلوب على أمره فلو ذكر هذا المحذوف لمات هذاالمعنى وأوهم ذكره أن يعقوب قد اطمأن إلى الوعود التي قطعوها ابنائه على أنفسهم فوافق وارسله معهم فكان ذلك دليلا على أنه لم يرسله معهم بقناعة منه وبرضى نفسه ففي ذكر الفعل المحذوف هنا زيادة ينقص بها المعنى.(٦٦)

الفاء الفصيحة وأثرها على فهم النص القرآني (سورة البقرة نموذجا):

وردت الفاء الفصيحة في أكثر من ثلاثين آية في سورة البقرة كما ذكر محمد حسن الشريف في معجمه الذي اسماه معجم حروف المعاني.(٦٧)

١-قال تعالى ﴿ **فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ** ﴾.(٦٨)

أي فتلقى آدم بالقبول كلمات ألهمه الله اياها توبه واستغفارا فتاب الله عليه وغفر له ذنبه. قال محمد عاشور أتى بالفاء ايذانا بمبادرة آدم بطلب العفو والتلقي استقبال إكرام ومسرة.(٦٩)

وفي قوله تعالى(فتلقى) يقول ابن عاشور ووجه دلالته على ذلك أنه صيغة تفعل من لقيه وهى دالة على التكلف لحصولة وتطلبه وانما يتكلف ويتطلب لقاء الامر المرغوب.

٢"-﴿ **إِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** ﴾.(٧٠)

ذكر محي الدين درويش الفاء افصحت عن مقدر عندما ذكر عقب الأمر بالضرب الانفجار دل على ان المطلوب بالأمر الانفجار لذا فقد حذف الضرب على تقدير فضربه دلالة على أن المأمور التزم الأمر.(٧١)

٣"-﴿ **قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ** ﴾.(٧٢)

قال محمد بن عاشور في قوله"**فافعلوا ماتؤمرون**"ان الفاء فصيحة وهى تقع موقع قطع العذر مع الحث على الامتثال.(٧٣)

٤"-﴿ **وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ** ﴾.(٧٤)

في قوله (فلن يخلف الله وعده) الفاء فصيحة وقد دلت على شرط مقدر وجزائه وما بعد الفاء هو علة الجزاء والتقدير.

٥"- ﴿**فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾.(٧٥)

قال الدرويش في قوله تعالى (فما) الفاء فصيحة ذلك كونها افصحت عن شرط مقدر كأنه قيل إن شئتم أن تعرفوا جزاء من يفعل.(٧٦)

٦"-﴿ **أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** ﴾.(٧٧)

الفاء في قوله (فلايخفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون) موقعها هو الترتيب فالمجرم لايجد معينا او نصيرا يدفع عنه او يخفف.(٧٨)

٧"-﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** ﴾.(٧٩)

فلم الفاء فصيحة كونها افصحت عن شرط مقدر والتقدير إن كانت دعواكم صحيحة فلم تقتلون.

٨"-﴿ **وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ** ﴾.(٨٠)

قال الزمخشري الفاء فصيحة والتقدير فلا تتعلم معتقدا أنه حق فتكفر.(٨١)

٩"-﴿ **فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾.(٨٢)

يقول الخطيب في قوله(فأعفوا) الفاء الفصيحة والتقدير إن كان ذلك فاعفوا.(٨٣)

١٠"-﴿ **وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ** ﴾.(٨٤)

في قوله (فلا تموتن) الفاء الفصيحة أي اذا عرفتم هذا.

١١"-﴿ **فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ** ﴾.(٨٥)

يقول بن عاشور والفاء في (فلنولينك) فاء التعقيب لتأكيد الوعد بالصراحة في حين ذكر الدرويش الفاء هى الفصيحة وول فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .

١٢"-﴿ **الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ** ﴾.(٨٦)

ذهب بعض المفسرين الى ان المراد من الوجهة القبلة فاستبقوا أنتم الى الخير وهو استقبال الكعبة .

١٣"-﴿ **وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ** ﴾.(٨٧)

يقول الزمخشري (فاستبقوا)أنتم الخيرات واستبقوا اليها غيركم من أمر القبلة وغيره ويجوز أن يكون المعنى فاستبقوا الفاضلات من الجهات وهى الجهات المسامتة للكعبة وان اختلفت.(٨٨)

١٤"-﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾.(٨٩)

قال الدرويش في فاء فلاتخشوهم هى الفصيحة أي اذا عرفتم ذلك ورسخت حقيقته في نفوسكم.(٩٠)

١٥"-﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾.(٩١)

يقول الدرويش الفاء هي الفصيحة والتقدير اذا شئتم الاهتداء إلى محجة الصواب فاذكروني.

١٦"-﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾.(٩٢)

فقد افصحت الفاء في قوله(فماأصبرهم) عن مصيرهم.

١٧"-﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.(٩٣)

الفاء في قوله فمن عفى له الفصيحة كونها افصحت عن بعض التفاصيل التي تخطر على البال.

١٩"-﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ﴾.(٩٤)

فلا تقربوها الفاء الفصيحة والتقدير اذا شئتم السلامة لأنفسكم فانتهوا ولاتقربوها.

٢٠"-﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾.(٩٥)

الفاء في قوله(فإن أحصرتم)الفصيحة أي فعليكم مااستيسر والجملة جزم جواب الشرط.(٩٦)

٢١"-﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾".(٩٧)

الفاء في فمن فرض فيهن الحج هى الفصيحة كونها وردت بمثابة إجابة بالتفصيل.

٢٢"-﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾".(٩٨)

الفاء في (فحسبه)الفصيحة كأنه أجاب عن مصيره.

٢٣"-﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾.(٩٩)

الفاء في (فأعتزلوا)الفصيحة والتقدير اذا شئتم معرفة حكمه فاعتزلوا.

٢٤"-﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾.(١٠٠)

الفاء في فأتوا حرثكم فصيحة تقرر على أن النساء حرث لهم.

٢٥"-﴿ **الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ﴾".(١٠١)

الفاء الفصيحة والتقدير اذا علمتم كيفية التطليق فعليكم أحد أمرين.

٢٦"-﴿ **وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ** ﴾".(١٠٢)

الفاء الفصيحة والتقدير اذا علمتم ذلك فاحذروه .

٢٧"-﴿ **فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ** ﴾.(١٠٣)

الفاء الفصيحة ومن اسم شرط جازم وشرب فعل ماض في محل جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر تقديره هو ومنه جارومجرور متعلقان بشرب.(١٠٤)

٢٨ "-﴿ **قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ** ﴾".(١٠٥)

٢٩- ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ...** ﴾ (١٠٦)

(فليكتب) الفاء فصيحة والتقدير أي إذا علمتم هذا الحكم فليكتب.

٣٠- ﴿ **لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ﴾ (١٠٧)

جاءت الفاء في قوله (فانصرنا) للتفريغ عن كونه مولى فالمولى ينصر مولاه.

الخاتمة:

الحمدلله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

ففي ختام هذا البحث توصلت إلى النتائج الآتية:

١-اتضح أن لحروف المعاني أهمية كبيرة وذلك لفهم المعاني واستنباط الأحكام في نصوص القرآن.

٢-كماتبين دور وأثر الفاءات في دلالة النص القرآني.

٣-كما اتضح أن من أوجه محاسن الفاء الفصيحة أنها تفصح عن محذوف مقدر .

٤-للفاء الفصيحة أثر بارز في إنتاج الدلالة وجذب المتلقي واثارة اهتمامه .

٥-إن حروف المعاني من حيث تنوعها وتنوع دلالاتها من الادوات المهمة التي يحتاج اليها المفسر في تفسيره.

الهوامش:

---

(١)ينظر: الفيروز ابادي ، القاموس المحيط.

(٢)ينظر: ابن منظور، لسان العرب.

(٣)ينظر: ابن منظور، نفس المصدر.

(٤)ينظر: المرادي، الجنى الداني.

(٥)ينظر: محمد الشريف،معجم حروف المعاني.

(٦)ينظر: الزجاجي، حروف المعاني.

(٧)ينظر: المفضل الضبي،المفضليات.

(٨) سورة البقرة،٢٢٩.

(٩) سورة البقرة،١٧.

(١٠)ينظر: أبوحيان، البحر المحيط.

(١١)ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب.

(١٢) سورة النور ٣٠.

(١٣)ينظر: الشاطبي،المقاصد الشافية.

(١٤) سورة الماعون،٤،٥.

(١٥)ينظر: صلاح الخالدي، البيان في اعجاز القرآن.

(١٦) سورة التوبة،٣٦.

(١٧) ابن العربي،أحكام القرآن.

(١٨) سورة المائدة،٦.

(١٩)ينظر: ابن العربي نفس المصدر.

(٢٠)ينظر: الشوكاني ،فتح القدير.

(٢١)ينظر: الجصاص،احكام القرآن.

(٢٢) سورة الاعراف،٨٠.

(٢٣) سورة الانفال،١٦.

(٢٤) سورة المائدة،٦.

(٢٥) سورة الحجرات،٤،٥.

(٢٦) الزمخشري، الكشاف.

(٢٧) سورة النساء،٦.

(٢٨)ينظر: الاستراباذي،شرح الرضي.

(٢٩)ينظر: سيبويه،الكتاب.

(٣٠) سورة عبس،٢١.

(٣١) سورة هود،٤٥.

(٣٢) الخضري، حروف العطف في الذكر.

(٣٣) سورة الصافات،١٣٨.

(٣٤) الزركشي ،البرهان.

(٣٥) سورة الحج،٦٣.

(٣٦) الزمخشري،الكشاف.

(٣٧)ينظر: الجرمي،النحو الواضح.

(٣٨) سورة الانعام،١٧.

(٣٩) سورة فاطر،١٤.

(٤٠) سورة الجن،١٣.

(٤١) سورة الفلق،١٤،١٣.

(٤٢) سورة البقرة،١٨٠.

(٤٣) سورة البقرة،٦٨.

(٤٤) سورة المؤمنون،١٤.

(٤٥) ابن هشام ،مغني اللبيب.

(٤٦) سورة البقرة،١٨٥.

(٤٧) سورة البقرة،١٠٤.

(٤٨) الهروي ،الازهية.

(٤٩) ابن كمال،اسرارالنحو.

(٥٠) الكفوي،الكليات.

(٥١) دسوقي،حاشية دسوقي.

(٥٢) سورة البقرة،٥٤.

(٥٣) السكاكي،مفتاح العلوم.

(٥٤) سورة الفرقان ،٣٦.

(٥٥) سورة القصص،٨،٧.

(٥٦) محمد خان،فتح البيان.

(٥٧) سورة ص ،٣٣.

(٥٨) الشوكاني نفس المصدر.

(٥٩) سورة الاعراف،٣٩.

(٦٠) سورة الصافات،١٧٧.

(٦١) سورة آل عمران ،٥١.

(٦٢) محمد عثمان،إعراب القرآن.

(٦٣) الدرويش، اعراب القرآن وبيان معانيه.

(٦٤) سورة يوسف،١٣،١٤،١٥.

(٦٥) ابوحيان نفس المصدر.

(٦٦)ينظر: الخضري ،نفس المصدر.

(٦٧)ينظر: محمد الشريف،نفس المصدر.

(٦٨) سورة البقرة،٣٧.

(٦٩) محمد عاشور،نفس المصدر.

(٧٠) سورة البقرة،٦٠.

(٧١) الدرويش ،نفس المصدر.

(٧٢) –سورة البقرة،٦٨.

(٧٣) محمد عاشور،نفس المصدر.

(٧٤) سورة البقرة،٨٠.

(٧٥) سورة البقرة،٨٥.

(٧٦) الدرويش نفس المصدر.

(٧٧) سورة البقرة،٨٦.

(٧٨) محمدعاشور،نفس المصدر.

(٧٩) سورة البقرة،٩١.

(٨٠) سورة البقرة،١٠٢.

(٨١) عبداللطيف الخطيب،اوضح التفاسير.

(٨٢) سورة البقرة،١٠٩.

(٨٣) عبداللطيف نفس المصدر.

(٨٤) سورة البقرة،١٣٢.

(٨٥) سورة البقرة،١٤٤.

(٨٦) سورة البقرة،١٤٧.

(٨٧) سورة البقرة،١٤٨.

(٨٨) الزمخشري الكشاف.

(٨٩) سورة البقرة،١٥٠.

(٩٠) الدرويش نفس المصدر.

(٩١) سورة البقرة،١٥٢.

(٩٢) سورة البقرة،١٧٥

(٩٣) سورة البقرة،١٧٨.

[٩٤] سورة البقرة،١٨٧.

[٩٥] سورة البقرة،١٩٦

[٩٦] الدرويش نفس المصدر.

[٩٧] سورة البقرة،١٩٧.

[٩٨] سورة البقرة،٢٠٦.

[٩٩] سورة البقرة،٢٢٢.

[١٠٠] سورة البقرة،٢٢٣.

[١٠١] سورة البقرة،٢٢٩.

[١٠٢] سورة البقرة،٢٣٥.

[١٠٣] سورة البقرة،٢٤٩

[١٠٤] الدرويش نفس المصدر.

[١٠٥] سورة البقرة،٢٥٦.

[١٠٦] سورة البقرة،٢٨٢

[١٠٧] سورة البقرة،٢٨٦.

المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**

١. ابن العربي،محمد بن عبدالله المعافري، أحكام القرآن،دارالكتب العلمية ،بيروت.

٢. ابن منظور(١٩٩٧)،لسان العرب،دار طادر للطباعة والنشر،بيروت.

٣. أبو محمد،جمال الدين بن هشام(١٩٨٥)،مغني اللبيب،دار الفكر دمشق.

٤. أبوحيان،محمد بن يوسف بن علي(١٤٢٠)،البحر المحيط،دار الفكربيروت.

٥. الاستراباذي،محمدبن الحسين(١٩٩٦)،شرح الرضي لكافية ابن الحاجب،جامعة محمد بن سعود.

٦. الجرمي ،علي(٢٠١٥)،النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ،مؤسسة الرسالة ،بيروت.

٧. الجصاص،أحمدبن علي(٢٠١٢)،دار الكتب العلمية ،بيروت.

٨. حسن،عباس(٢٠١٩)،النحو الوافي،دار المعارف مصر

٩. الخالدي،صلاح عبدالفتاح،البيان في إعجاز القرآن، دار عمار للنشر والتوزيع.

١٠. خان،محمد صديق(١٩٩٢)،فتح البيان في مقاصد القرآن،المكتبة العصرية ،بيروت.

١١. الخضري،محمد الامين(١٩٩٣)،من أسرارحروف العطف في الذكرالحكيم،دار الكتب العلمية بيروت.

١٢. الخطيب،عبداللطيف(١٩٦٤)أوضح التفاسير،المطبعة المصرية.

١٣. الدرويش،محي الدين،اعراب القرأن وبيانه،دار الارشاد،حمص،سوريا

١٤. دسوقي،محمد،حاشية دسوقي على مختصر المعاني،مطبعة محرم افندي ،اسطنبول،تركيا

١٥. الزجاجي،أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي (ت ٣٣٧هـ)، حروف المعاني والصفات، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٤م.
١٦. الزركشي،ابوعبدالله بدرالدين بن محمد(٢٠٠٦)،دار الحديث القاهرة.
١٧. الزمخشري،أبو القاسم محمودبن محمد، الكشاف،دارالكتاب العربي ،بيروت،
١٨. السكاكي،يوسف بن محمد(٢٠٠٠)،مفتاح العلوم،دارالكتب العلمية،بيروت.
١٩. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، (ت ١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٤.
٢٠. الشاطبي،أبو اسحاق ابراهيم بن موسى(٢٠٠٧)،المقاصد الشافية،معهد البحوث العلمية واحياء التراث الاسلامي ،مكة المكرمة.
٢١. الشريف،محمد حسن(١٩٩٦)،معجم حروف المعاني في القرآن الكريم،مؤسسة الرسالة،بيروت.
٢٢. شمس الدين،ابن كمال باشا(٢٠٠٨)،اسرارالنحو، دارالفكر ،عمان،الاردن.
٢٣. الشوكاني،محمدبن علي بن عبدالله(٢٠٠٧)فتح القدير،دار ابن كثير ،دمشق،سوريا.
٢٤. الضبي،المفضل بن محمد بن علي(١٩٤٢)،المفضليات، دارالمعارف المصرية.
٢٥. عاشور،محمد طاهر(١٩٨٤)،تفسير التحريروالتنوير،الدار التونسية
٢٦. عثمان،محمد حسن،اعراب القرآن وبيان معانيه،دار الرسالة بيروت
٢٧. الفيروزآبادي، مجدالدين(١٤١٠)،القاموس المحيط،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.
٢٨. الكفوي،أبوالبقاءأيوب بن موسى(١٩٩٨)،الكليات، مؤسسة الرسالة،بيروت.
٢٩. المرادي،أبو محمد بدرالدين حسن(١٩٨٣)،الجنى الداني في حروف المعاني،دار الكتب العلمية،بيروت.
٣٠. الهروي، علي بن محمد النحوي، الأزهية في علم الحروف، تحقيق: عبدالمعين الملّوحي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

REFERENCES:

1.Al-Fayruzabadi, Majd al-Din (١٤١٠), Al-Qamus Al-Muhit, Al-Risala Foundation for Printing and Publishing.
2.Ibn Manzur (١٩٩٧), Lisan al-Arab, Dar Tader for Printing and Publishing, Beirut.
3.Al-Muradi, Abu Muhammad Badr al-Din Hasan (١٩٨٣), Al-Jana @ Al-Dani in the Letters of Meanings, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.
4.Al-Sharif, Muhammad Hasan (١٩٩٦), Dictionary of the Letters of Meanings in the Holy Quran, Al-Risala Foundation, Beirut,
5.Al-Zajjaji, Abu Al-Qasim, Letters of Meanings.
6.Al-Dabbi, Al-Mufaddal bin Muhammad bin Ali (١٩٤٢), Al-Mufaddaliyat, Dar Al-Maaref Al-Masriya.
7.Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali (١٤٢٠), Al-Bahr Al-Muhit, Dar Al-Fikr, Beirut.

8.Abu Muhammad, Jamal Al-Din bin Hisham (١٩٨٥), Mughni Al-Labib, Dar Al-Fikr, Damascus.
9.Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa (٢٠٠٧), Al-Maqasid Al-Shafia, Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Makkah Al-Mukarramah.
10.Al-Khalidi, Salah Abdel Fattah, Al-Bayan fi Ijaz Al-Quran, Dar Ammar for Publishing and Distribution.
11.Ibn Al-Arabi, Muhammad bin Abdullah Al-Maafari, Ahkam Al-Quran, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
12.Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Abdullah (٢٠٠٧), Fath Al-Qadir, Dar Ibn Kathir, Damascus, Syria.
13.Al-Jassas, Ahmed bin Ali (٢٠١٢), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
14.Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Muhammad, Al-Kashaf, Dar Al-Kotob Al-Arabi, Beirut,
15.Al-Istarabadi, Muhammad bin Al-Hussein (١٩٩٦), Al-Radhi's Explanation of Ibn Al-Hajib's Sufism, Muhammad bin Saud University.
16.Sibawayh, The Book
17.Hassan, Abbas (٢٠١٩), Comprehensive Grammar, Dar Al-Maaref, Egypt
18.Al-Khadri, Muhammad Al-Amin (١٩٩٣), From the Secrets of the Conjunctions in the Wise Remembrance, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut.
19.-Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr Al-Din bin Muhammad (٢٠٠٦), Dar Al-Hadith, Cairo.
20.-Al-Jarmi, Ali (٢٠١٥), Clear Grammar in the Rules of the Arabic Language, Al-Risala Foundation, Beirut.
21.-Al-Harawi, Al-Azhaiya
22.-Shams Al-Din, Ibn Kamal Pasha (٢٠٠٨), Secrets of Grammar, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
23.Al-Kafwi, Abu Al-Baqaa Ayoub bin Musa (١٩٩٨), Colleges, Al-Risala Foundation, Beirut.
24.- Dasouki, Muhammad, Dasouki's Commentary on Mukhtasar al-Ma'ani, Muharram Effendi Press, Istanbul, Turkey
25.- Al-Sakaki, Youssef bin Muhammad (٢٠٠٠), Miftah al-Ulum, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.
26.- Khan, Muhammad Siddiq (١٩٩٢), Fath al-Bayan fi Maqasid al-Quran, al-Maktaba al-Asriya, Beirut.
27.- Othman, Muhammad Hasan, I'rab al-Quran wa I'rab Ma'anihu, Dar al-Risala, Beirut
28.- al-Darwish, Muhyi al-Din, I'rab al-Quran wa I'rabhu, Dar al-Irshad, Homs, Syria

29.- Ashour, Muhammad Tahir (١٩٨٤), Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir, al-Dar al-Tunisiyyah
30.- al-Khatib, Abdul Latif (١٩٦٤) The Clearest Interpretations, al-Masryah Press.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥